ثم أمرهم موسى بدخول فلسطين ومجاهدة الأعداء فقال لهم : يا قوم الأرض المقدسة (الطاهرة) : أرض بيت المقدس ، أو فلسطين ، للسكنى لا للملك لأن بيت المقدس مقر الأنبياء ومسكن المؤمنين الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أي قسمها لكم وسماها ، فقد وعد اللّه إبراهيم بحق السكنى في تلك البلاد المقدسة ، لا أنها ملك لهم لأن هذا مخالف للواقع ، فاستنباط اليهود من ذلك الوعد أنه لا بد أن يعود لهم ذلك الملك ليس بصحيح لأن اللّه قال بعدئذ : فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ قال ابن عباس : كانت هبة ، ثم حرمها عليهم بشؤمهم وعصيانهم. ولأن قوله :

كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مشروط بقيد الطاعة ، فلما لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط.